Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد تناسى المؤلف الغربى ما جبل عليه المسلمون من سجية وما تركز فى ط وتقاليدهم. إن لنا شاهدا لغويا يبين موقف المسلم من المرأة، فكلمة (عورت) بمعنى تأتى فى الفارسية والتركية بمعن الزوجة أو المرأة، فالمستفاد من ذلك أن المسلم يعا أشبه شيء بالسوءة التى لا سبيل إلى الكشف عنها، فعنده أن المرأة ينبغى أن تحتج عين الغرباء حفاظا لها مما يسيء إلى كرامتها وبذلك يبين أن العرب كانوا على الح صنعوا حيال ذلك اليهودى الذى أراد أن يستفزه وكأنما ما صنع تحريشا أفضى أفضى إليه إلا أن ما وقع لم يكن وحده سبب سخط النبى ﷺ والمسلمين على ا ومحاربته لهم.

ومن مؤلفى الغرب من أراد أن يتعمق نفسية المجاهدين فى سبيل الله فجعل يست يتجافى عن الحق والصواب، وكان كلامه مجرد رجم بالغيب، إنه يتوهم أن الط الغنيمة والرغبة العارمة فى السلب والنهب الكامنة فى نفسية العربى كان ما أدرك ﷺ، فأغراهم بالجهاد وكان هذا الإغراء أو الوعد أعمق أثرا فى نفوسهم من ك وعظهم به وهداهم إليه[1]. فهذا المؤلف غفل عن مفهوم الجهاد فى الإسلام وما أنصار النبى ﷺ إنما كانوا يخوضون الغمرات لا رغبة فى غنيمة بل رغبة فى الاس الذى يرفع درجتهم عند ربهم ويدخلهم جنته، وذكره للغنائم لا وجه له، فأن يغنم ا من المغلوب فى الحرب متعارف مألوف مشروع، ولا يصح فى الفهم أن يكون الدا القتال هو مجرد الظفر بالغنيمة، حتى إذا تذكرنا حملات المغول الذين كانوا يهدمون و ويحرقون ثم يعودون وهذا قصاراهم من حربهم وإذا عدنا إلى كتاب الله المبين ونظ سورة الأنفال وجدنا فى مفتتحها قوله تعالى:

﴿يسئلونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم و الله ورسوله إن كنتم مؤمنين﴾.

فالأنفال هى الغنائم وهى فى التفاسير عطايا من الله والرسول ﷺ يأتمر بأمر تقسيمها على مستحقيها ولذلك كان رسول الله ﷺ يقسم الغنائم عليهم بالسوية، وا يقتضى أن يطيعوا الله والرسول فى أخذ كل منهم نصيبه فى الغنيمة. وروى عن النب

---

viei. Islam and The psychology, P56. London 1964.